

الاحتلال يعمق نظام الفصل العنصري: المستوطنون اليهود يحصلون على حصانة من الاعتقال دون محاكمة



السبت 23 نوفمبر 2024 08:00 م

في تعميق لنظام الفصل العنصري الصهيوني، أعلن وزير دفاع الاحتلال إسرائيل كاتس أن المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة لن يواجهوا بعد الآن الاعتقال الإداري - وهو نظام سجن دون محاكمة لا يزال يستخدم على نطاق واسع ضد الفلسطينيين. يسلط القرار، الذي أدانته منظمات حقوق الإنسان، الضوء على التفاوت الصارخ في معاملة الاحتلال الصهيوني لليهود وغير اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أصدر الكيان الصهيوني 9500 أمر اعتقال إداري ضد الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر 2023.

في المقابل، تم اعتقال ثمانية مستوطنين غير شرعيين فقط في نوفمبر بموجب نظام الفصل العنصري الصهيوني. وفقاً لصحيفة هآرتس، في يوليو، وافق الكنيست، في تصويت أولي، على مشروع قانون من شأنه أن يحظر فعلياً الاعتقال الإداري، أو الاحتجاز دون محاكمة، لليهود، لكنه يسمح باستخدامه ضد الفلسطينيين.

حذرت منظمة السلام الآن، وهي منظمة مراقبة الاستيطان الصهيوني، من أن إزالة هذه الأداة القانونية من شأنها أن تقضي فعلياً على إحدى الآليات القليلة المتاحة للحد من عنف المستوطنين.

وذكرت المنظمة، في إشارة إلى زيادة هجمات المستوطنين خلال الحرب الدائرة بين الاحتلال الصهيوني والمقاومة الفلسطينية، "إن إلغاء أوامر الاعتقال الإداري للمستوطنين وحدهم هو خطوة ساخرة تبيض وتضفي طابعاً طبيعياً على الإرهاب اليهودي المتصاعد تحت غطاء الحرب".

وبرر وزير الدفاع كاتس القرار بزعم أنه "من غير المناسب" استخدام الاعتقال الإداري ضد المستوطنين. يأتي هذا في الوقت الذي فرضت فيه الحكومات الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة، عقوبات على المستوطنين الصهاينة ومنظمات الاستيطان بسبب العنف ضد الفلسطينيين.

وقال يوناتان مزراحي، مدير مراقبة الاستيطان في منظمة السلام الآن، لوكالة فرانس برس إنه في حين تم استخدام الاعتقال الإداري بشكل أساسي ضد الفلسطينيين، إلا أنه كان بمثابة إحدى الأدوات القليلة الفعالة لإزالة المستوطنين العنيفين مؤقتاً من المجتمعات الفلسطينية.

وقد أثار القرار انتقادات بسبب ترسيخه للنظام القانوني الصهيوني للفصل العنصري في الضفة الغربية المحتلة، حيث يعيش 3 ملايين فلسطيني تحت القانون العسكري بينما يتمتع حوالي 700 ألف مستوطن محتل بحماية القانون المدني الصهيوني- وهو الوضع الذي وصفه خبراء القانون الدوليون وجماعة حقوق الإنسان الكبرى منذ فترة طويلة بأنه فصل عنصري.

<https://www.middleeastmonitor.com/20241122-israel-deepens-apartheid-rule-jewish-settlers-given-immunity-from-detention-without-trial>